. @ 539 @

وقرأ ابن عامر ! 2 2 ! بضم النون وجزم الشين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع ! 2 2 ! بضمتين وقرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بنصب النون وجزم الشين وقرأ عاصم ! 2 ! 2 بالباء ويكون من البشارة كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الروم 46 .

ومن قرأ ! 2 2 ! بالنون والنصب يكون معناه (يرسل الرياح) تنشر السحاب نشرا ومن قرأ ! 2 2 ! بضمتين يكون جمع نشور يقال ريح نشور تنشر نشرا السحاب ورياح نشر ومن قرأ بضمة واحدة لأنه لما اجتمعت الضمتان حذفت إحداهما للتخفيف .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! والسحاب جمع السحابة يعني الريح حملت سحابا ثقالا من الماء ! 2 2 ! يعني السحاب تمر بأمر ا تعالى إلى أرض ليس فيها نبات ! 2 2 ! يعني بالمكان ويقال بالسحاب ! 2 2 ! يعني نخرج بالماء من الأرض من ألوان الثمرات .

ثم قال ! 2 2 ! يعني هكذا نحيي الموتى بالمطر كما أحييت الأرض الميتة بالمطر وذكر في الخبر انه إذا كان قبل النفخة الأخيرة أمطرت السماء أربعين ليلة مثل مني الرجال فتشرب الأرض فتنبت الأجساد بذلك الماء ثم ينفخ في الصور فإذا هم قيام ينظرون وفي هذه الآية إثبات القياس وهو رد المختلف فيه إلى المتفق عليه لأنهم كانوا متفقين أن ا تعالى هو الذي ينزل المطر ويخرج النبات من الأرض فاحتج عليهم لإحيائهم بعد الموت بإحياء الأرض بعد موتها .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لكي تتعظوا وتعتبروا في البعث أنه كائن $ سورة الأعراف 58 $.

ثم ضرب مثلا للمؤمنين والكافرين فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني المكان العذب الزكي اللين من الأرض يخرج نباته إذا أمطرت فينتفع به كذلك المؤمن يسمع الموعظة فتدخل في قلبه فينتفع بها وينفعه القرآن كما ينفع المطر البلد الطيب ! 2 2 ! يعني الأرض السبخة لا يخرج نباتها إلا من كد وعناء فكذلك الكافر لا يسمع الموعظة ولا يتكلم بالإيمان ولا يعمل بالطاعة إلا كرها لغير وجه ا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني هكذا نبين الآيات والعلامات والأمثال لمن آمن وشكر رب هذه النعم ووحده $ سورة الأعراف 59 -